

جوناثان سكوت خلال «إكسبوجر»: الطبيعة مكان مقدس







تحدث الزوجان جوناثان وأنجيلا سكوت، مصورا الحياة البرية اللذان قضيا أكثر من نصف قرن في توثيق حياة الأسود والفهود وغيرها من الحيوانات بمحمية ماساي مارا الوطنية بكينيا وغيرها من الأماكن، عن مشروعهما النبيل «مبادرة الطبيعة المقدسة» الذي يهدفان من خلاله إلى إعادة ربط الناس بكوكب الأرض، ونشر الوعي بوجوب الحفاظ على بالمهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر 2024» «X الطبيعة والتنوع البيئي، وذلك خلال جلسة استضافتها «المنصة تضمنت حديثاً حول الطبيعة وكائناتها المهددة بالانقراض والاختفاء».

استهلّ المصور جوناثان سكوت حديثه عن مبادرة الطبيعة المقدسة بالإشارة إلى عشقه الكبير لقارة إفريقيا، التي أشرعتُ أمامه الأبواب ليدخل لعالم الحيوانات، ويخوض غمار هذه التجربة التي دائماً ما حلم بها، وقال سكوت عن بداياته: «نشأت في مزرعة بإنجلترا، وعشقت منذ طفولتي إفريقيا والحياة البرية في هذه القارة الجميلة، من خلال ما كنت أشاهده عنها في التلفاز، وقلت لأبي حين أكبر سأذهب إلى هناك، وأعيش بقية عمري في إفريقيا، وقد ذهبت، «ووجدت حريتي في إفريقيا».

خصص جوناثان سكوت معظم الجلسة للحديث عن مبادرة الطبيعة المقدسة، في حين عرضت زوجته ورفيقة مشواره أنجيلا سكوت الكثير من الصور التي التقطتها في براري إفريقيا وغيرها؛ للتدليل على ما يتحدث عنه جوناثان، أولى هذه الصور كانت لزرافتين في لقطة عريضة كاملة، وخلفهما جبل شاهق الارتفاع، قال سكوت عن تلك الصورة: «الجبل الظاهر خلف الزرافتين جبل مقدس وبعض القبائل الإفريقية تتجه إليه للعبادة، وحينما التقطت هذه الصورة وتأملتُها وجدتُ فيها رمزيةً كبيرةً، وكأن الطبيعة هي المكان المقدس الذي يجب أن يحترمه جميع الناس...»، من هنا انطلقت SNI. مبادرة الطبيعة المقدسة



على ثلاث ركائز أساسية بحسب جوناثان سكون، الإلهام، والتثقيف، والمحافظة. (SNI) تستند مبادرة الطبيعة المقدسة وعن الهدف السامي الكائن خلف هذه المبادرة أوضح أن «النظام البيئي العالمي السليم، أو ما نسميه (الطبيعة) ضروري لرفاهية الإنسان وبقائه، لكن الخسارة الكارثية للتنوع البيولوجي لا تزال تواجهنا، ونحاول جاهدين أن ننشر الوعي بوجوب الحفاظ على الطبيعة، فناقوس الخطر قد دقّ، فمنذ عام 1970، فقدنا ما يقرب من 70% من جميع الحيوانات والطيور والزواحف والحياة البحرية في جميع أنحاء الكوكب، وعلى الدول والأفراد أن تكثف الجهود لحماية الطبيعة والتنوع البيئي، لقد كنا ذات يوم جزءاً من هذه الطبيعة، ولا بد أن نفهم ذلك

اختتم الزوجان جوناثان وأنجيلا سكوت جلستهما بعرض عشرات الصور من ستة أنظمة بيئية ساحرة، وهي السافانا، والعالم الأخضر للأشجار والغابات في إفريقيا، والصحاري، والجبال، والأنهار والمحيطات، وأخيراً القطب الشمالي، بالإضافة إلى عرضهما العديد من الصور التي التقطها في بوتان، بجنوب شرق آسيا، وعن تلك الصور قال سكوت: «ذهبتُ إلى بوتان لتصوير المهرجانات هناك، وعلاقة الناس بالحيوانات والطبيعة، وقد أدهشني كلام أحد الأشخاص عن أن هذه المهرجانات ليست للترفيه، بل الرقص والغناء فيها تجربة روحية، وقد أحببت منظر الأطفال وهم يطعمون».

الصورة



الصورة



الصورة

